باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاعتذار عن عدم فتح هذا الباب فقضاءً ترتيبياً في المعارف وإبهاماً للبحث وتشحيذاً للاذهان ولكن النهاية في ما يندرج تحته على اختلاف نوعه هي براءة الذمة كلما ولا ندري ما هو خارج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي: (١) المناظر والنظير شقيقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق فاذا كان كاشف اغلاطك غيرك عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ فالمقالات الوافية مع الايجاز تستقر على المطوّلة

خوفو فرعون مصر

«واسأل — وانا غير شاعر بمرور الساعات — صدى ما أوهم القديم عما تبقى له من رنين اصواتهم»

فكتور هوجو

نظرتُ الى الاكوان نظرة معتدي ... وداتْ لك الارواحُ في قبضة اليدِ
هزأتَ باسرار القضاء وحكمهِ ... كأنك تدري ما سينفذ في الغدِ
تطيعك فؤادُ الجيوش جميعها ... ويخشاكَ يا فرعونُ كلُّ مسوَّدِ
كأنكَ والارواحُ حولك سجَّدٌ ... وما كانت الارواح قبل بسجَّدِ
رسولُ المنايا ترسل الروعَ في الورى ... وتخلعُ قلبَ الصابرِ المتجلدِ
إذا شئت صار الصبحُ اسودَ حالكاً ... يُضل فؤادَ الناسك المتعبّدِ
وان شئت صار الليلُ ابيضَ ناصعاً ... يسير على انوارهِ كل مهتدي
وان شئتَ يغدو سيّد القوم عبدهم ... وان شئت يغدو العبد اكبر سيدِ
وقلبك حاو العقلَ في كنه سرهِ ... ورأسك رأس الاسود المتوقدِ
وما ازعد الاَّ صوت فرعون هائجٌ ... من الناس ذو جرْم على الناس يعتدي
وما البرق الاَّ نظرةٌ منهُ ارتمت ... بليل من الاهوالِ اتمّ اسودِ
وما الريحُ الاَّ زفرةٌ من زفيرهِ ... تروح على الصحراء طوراً وتغتدي
فيالك من ملك اذا هم ايرقتْ ... نواجذُ عزرائيلَ يومَ التوعدِ
يتكُّ عن ذكر العواقب جهدهُ ... وما ذاق يوم الفتك طعمَ التردد
أقمتَ على الصحراء قبرك خالداً ... بناهُ لك الشعبُ الذي لم يخلّدِ

بنى لك اهراماً كأن صخورها ... صحائف فيها الظلمُ أكبرُ مشهدِ
بناها بلا اجرٍ سوى الجهدِ والطوى ... ورويّتها من دمعهِ المتجددِ
كأن العذارى حول اهرامك التي ... بنيت قرابينٌ تساقُ لمُبدِ
وما النيلُ الا دمعهن جرت بهِ ... مطامعُ ذي بطشٍ بهِ الظلم يقتدي
وقفتَ لدى الاهرامِ تصرخ غاضباً ... فذابتْ مياهُ الخوف من كل جلمدِ
وقومك يا فرعون حولك خشّع ... تماثيل لم تثأرْ ولم تتوعدِ
ولم تدر ما يخفي الزمانُ لأهلهِ ... ودهرُك يا فرعون اكبر معتدي
سقى نفسك الكأس الاخيرة بعدما ... رماك بسهمٍ في الفؤاد مسدّدِ
قضيتَ ولم ينفعْك ما كنت جامعاً ... فخت على الغبراء غير موسّدِ
سللتَ سيوفَ البغي جذلان ضاحكاً ... فقال لك الموتُ الزؤامُ الا اغمدِ
فاغضبتَ طرْفاً تخرق الصخرَ نارُهُ ... ونكّستَ رأساً هابهُ كل أمجدِ
واغمدتَ سيفَ الظلم في الغمد مرغماً ... وما كان من قبل الممات بمغمدِ
وساويتَ ترب الارض لم تمنع الردى ... وكان الردى من قبل طوع المهنّدِ
تناجيك ارواحُ الضحايا وقد بدا ... لها منك عجزُ الحاكم المتشددِ
وما عهدتْ من قبل دمعك جارياً ... ولا عرفت منك الخضوع لأصيدِ
وشعبك اضحى يوم موتك صاخباً ... كبحرٍ من الالوام مرغٍ ومزبدِ
يهلل جذلاناً ويهتزّ ضاحكاً ... ولولا جلالُ الموت هزّك باليدِ
والقاك في الصحراء طعمة جائعٍ ... من الوحش والعقبان في كل فدفدِ
حرمتَ من القبر(١) الذي كنتَ ربّهُ ... وما كان ذا الحرمان قصد الشديدِ
وما هو الا ثأرُ شعبك نالهُ ... جزاءً وفاقاً فاحتمل وتجلدِ

***

اناجيك يا فرعون لو كنت سامعاً ... « ويأتيك بالاخبار من لم تزوّدِ »
وما الشعرُ الا وحيُ نفسٍ كليمةٍ ... لها في مجال الشعرِ اكبر مقصدِ
فان كنت يا فرعون في القبر ظامئاً ... لما قيلَ من شعرٍ الحقيقة فاشهدِ
بانّيَ قلتُ الحق لم اخشَ لائماً ... وما خفتُ ذا بأسٍ ولم اتودد

محمد تيمور

(١) اشارة الى ان خفرع لم يدفن في هرمه على ما يظن وبعضهم

يا كتاب هيام ذوي الالباب

بك يا كتاب الهيم منذ وجودي ... والله يعلم والانام شهودي
اياك اشتاق اشتياق متيم ... واليك ارتاح ارتياح عميد
وهواي مقصور عليك لانني ... عوذ اليك كما الى المعبود
أشدو وانشد في جمالك انهُ ... مدحاة شدوي بين مدار نشيدي
وانا اثرت في امتداحك ساجع ... واذا نظمت فانت بيت قصيدي
يا مؤنسي في وحشتي ومحدثي ... عن كل امر نافع ومفيد
وجليس خير لا يخاف جليسهُ ... من نزغ نمام وشرّ حسود
وصديق أمين ليس مع اخلاصهِ ... خطر يروّعني بنكث عهودي
فلئن سكتّ فانت أبلغ ناطق ... كلماتهُ لقصارة في جيدي
ولئن عيتّ فمن وقار شمائق ... منك العيوب وليس عن تهديد
يا قبلتي حيث اتجهت فقلتي ... ترنو اليك بشوقها المعهود
في العالم اعياد الورى معدودة ... وانا بقربك كل يوم عيدي
الشمس يهديني نهاراً نورها ... والبدر في جنح الظلام رشيدي
ودمي يجدده الغذاء فيبتني ... جسدي الدثور بذلك التجديد
وضياء عقلي عنك يصدر مظفراً ... نفسي بنيل غذائها المنشود
ولديّ قطف جناك اطيب من جنى ... نحل ومن رشف ابنة العنقود
وحنيف تقليبي طروسك دونهُ ... رنات قانون ونغمة عود
فيك العلوم جميعها مذخورة ... فمن التماك يفوز بالمقصود
أغنيه عن استاذ فيقول اذ ... يتلوك مالي حاجة لمزيد
هذا عنيت بالاختبار فقلتهُ ... أبعدهُ اخشى من التفنيد
اخالتّ جدة هذه الدنيا ولا ... تنفك مذخراً لكل جديد
وطويت في الارض العصور ولم يزل ... لك في الورى ذكر كنشر العود
وعليك كان تقدم الانسان من ... عهد كما عم الجميع بعيد
فلأنت مرآة الحضارة معرض الـ ... عمران والتأسيس والتشييد
ولانت محل البحث والتنقيب في الـ ... تدبير والاستنباط والتوليد

بك كل امر مستحيل ممكناً يبدو بلا شرط ولا تقييد
بك يرجع الماضي وعهد الحاضر الـ موجود يبقى فيك عهد ثمود
فيعيش فيك اليوم فانٍ بات من آلاف أعوام ظلام الدود
وبك ابن هذا اليوم يحيا ان يشا في عصر آباء لهُ وجدود
منك اجتلى الانسان اصل وجوده ومرى نهاية عمره المحدود
بل منك سر الوحي ذاع مبلغاً للخلق امر الخالق المعبود
لو أنصف القراء كانوا كلهم من مذهبي وجروا على تقليدي
فيك الهيام لكل ذي لب هدى يحيا سعيداً فيك جد سعيد

اسعد داغر

نفس الانسان في قط

حضرات العلماء اصحاب المقتطف الاغر

رجائي ابداء رأيكم السديد في المسألة الآتية :

في ١٩ يناير سنة ١٩١٧ كنت في الصعيد في قرية تسمى بني حبيل تابعة لمركز إسنا واذ كنت في مجتمع للعامة سأل بعضهم رجلاً بينهم متعلماً ولا بأس بعلمه عن شيء اشتهر عندهم بالقط فاجابهم بانهُ لا يعرف فيهِ اكثر مما تعرفون . واستفسرتهم عن هذا القط الذي هو محل البحث والاستغراب فقالوا : انهُ اذا حملت امرأة توأمين وتوحمت اثناء الحمل باشتهاء شيء من الاطعمة (بمعنى انها لم تجد ما اشتهت) يخرج احد التوأمين احياناً ذا خاصة غريبة وهي : اذا احس بالطعام الذي كانت امهُ توحمت بهِ (مثلاً شم رائحة شواء) يغمى عليهِ وتنفصل عنهُ نفسهُ في صورة قط وتنطلق حتى اذا اكل منهُ او عجز عن منالهِ رجع الى جسمهِ وافاق . وتعجبت جداً مما قالوا وقلت ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ولكني وجدت الحضور (وهم اكثر من عشرة رجال عقلاء بالغين) مجمعين على ما قالوا وزادوا انهُ تكرر وقوع حوادث من هذا القبيل في جهاتهم . قلت اذاً علي باحدهم لاشاهدهُ بنفسي فاحضروا اليَّ شاباً في العقد الثالث من عمرهِ هادئاً ساكناً لين الكلام ضعيف البنية (اسمهُ هرون بن علي) وطلبوا منهُ السماح لنا بمشاهدة تلك الحالة لتحقق منها فابى وقال معتذراً اني فقدت تلك الخاصة من منذ سنتين من وقت ان عضني كلب فلان وكانت تلك الحالة اضطرارية عندي كانت تعتريني كالنوم

ثم اذ استطقناهُ طويلاً وقص علينا اقاصيص وقعت لهُ يفهم منها ما يأتي :

(١) يعتريهِ هذا الانقلاب في حالتين تارة يشم رائحة تؤثر فيهِ فيغمى عليهِ ومن اقاصيصهِ انهُ ذات يوم كان راكباً ردف والدهِ سارًا بعربة كذا فشم رائحة كذا ولم يملك نفسهُ واحس بانتفاخ بطنهِ فاغمي عليهِ) وتارة يرى طعاماً يشتهيهِ في بيت احد جيرانهِ مثلاً واذا قام انطلقت نفسهُ بالشكل عينهِ)

(٢) افاقتهُ من الاغماء في الحالة الاولى تكون صعبة وغالباً يفيق باكياً مر البكاء ولا يحس بشيء من التعب في الحالة الثانية

(٣) انهُ في حالة تشكلهِ لا يتغير من عقلهِ وادراكهِ ولا من حواسهِ شيء غير انهُ لا يملك النطق وانهُ يحفظ كل ما يراهُ و يسمعهُ في تلك الحالة و يطابق الواقع تماماً

(٤) انهُ في حالتهِ تلك يضرب و يحبس ويجرح وتعتدي عليهِ الكلاب الى غير ذلك. واراني اثر جرح في فخذهِ طولهُ ثلاث سنتيمات وقال الحضور انهُ نهشهُ كلب فلان حالة كونهِ قطًّا . ومن اقاصيصهِ انهُ حبسهُ احد جيرانهِ في غرفتهِ عند ما دخل ليأكل شيئاً وان والدهُ لما رأى ان جسمهُ لم يفق ادرك الامر واتى الى بيت الذي حبسهُ وتفقد بيتهُ ثم اطلقهُ بنفسهِ — فهل الروح تحبس — ! !

(٥) الجرح الذي يصيبهُ في تلك الحالة يظهر بعد افاقتهِ في جسدهِ !

(٦) الطعام الذي يأكلهُ يكون مأكولاً حقيقة ولكنهُ لا يشبعهُ ولا اثر لهُ في جسمهِ غير انهُ يحس بخفة نفسي

(٧) ان جسدهُ اذا حمل او نقل من مكانهِ يصاب بتعب و يمرض منهُ زماناً الى غير ذلك

فرجائي من حضراتكم ان تتفضلوا علينا ببيان موضع هذه المسألة من الصحة وعدمها مع بيان ما فيها من المشكلات التي لم نألفها بعد بل لم نسمعها و بشر الجواب في مجلتكم الغراء ولكم مني مزيد الشكر

محمد بن سياد القفقامي

بالازهر

[المقتطف] الرجل الذي ذكرتموهُ مصاب بانحراف في وظائف دماغهِ فيتوهم ما لا حقيقة لهُ . وكثيرون من الناس يصدقون الخرافات والاوهام ولاسيما اذا شاعت زماناً طويلاً فان الشكَّ الذي هو اول مراتب اليقين والتمحيص اللازم للفرق بين الحق والباطل يضعفان حينئذٍ و يبطل الاعتماد عليهما . ولا تعجبوا من تصديق ما لا يصدَّق فالناس قد عبدوا الحجارة والدواب وهم في اسمى حضارتهم ونسبوا اليها الخوارق